العلاقة بين ممارسة القيم الشخصية وتطبيق المسؤولية المجتمعية للطلاب العرب بالجامعات الماليزية

د. عبدالله محفوظ سالم
(ماليزيا)
abdullahmahfoudh@unimap.edu.my

د. عدي أنور بن أزمان
(ماليزيا)
adianuar@unimap.edu.my

الملخص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين ممارسة القيم الشخصية ومستوى الالتزام بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب الدارسين بالجامعات الماليزية، وهي: جامعة برليس الماليزية (UniMAP)، وجامعة بهانج (UMP)، وجامعة أبت (APU). ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانتين للكشف عن هذه العلاقة، تكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث عدة وسائل إحصائية، لمعالجة البيانات وتحويلها إلى قيم كمية يسهل تحليلها وتفسيرها. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية، بين ممارسة القيم الشخصية ومستوى الالتزام بالمسؤولية المجتمعية في جميع المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة. أما في مجال ممارسة الطلاب العرب الدارسين بماليزيا لمنظومة القيم الشخصية فقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات الجنس، المستوى الدراسي وموقع الجامعة وكذلك نوع السكن. أما فيما يتعلق بدرجات التزام الطلاب العرب الدارسين بماليزيا بالمسؤولية المجتمعية فكشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير الجنس، والمستوى الدراسي، بينما وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير السكن وموقع الجامعة.

الكلمات الافتتاحية: القيم الشخصية، المسؤولية لمجتمعية، الجامعات الماليزية، الطلاب العرب.

AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsibility

The Relationship between the Practice of Personal Values and the Implementation of Social Responsibility among Arab Students in Malaysian Universities

Abstract:

The study aimed to investigate the nature of the relationship between the practice of personal values and the level of commitment to community responsibility among Arab students studying at Malaysian universities, namely: Universiti Malaysia Perlis (UniMAP), Universiti Malaysia Pahang (UMP), and Asia Pacific University of Technology & Innovation (APU). To achieve the study›s objectives, a questionnaire was developed to explore this relationship. The study sample consisted of 240 students and was distributed during the second semester of the 2020/2021 academic year. Several statistical methods were used by the researcher to process the data and convert it into quantitative values for easy analysis and interpretation. The study findings indicated that there is a statistically significant positive correlation between the practice of personal values and the level of commitment to community responsibility in all areas covered by the study tool. In the field of Arab students in Malaysia practicing a system of personal values, the study showed that there are no statistically significant differences attributed to the effect of variables such as gender, academic level, university location, and type of residence. Regarding the levels of commitment to community responsibility among Arab students in Malaysia, the study revealed that there are no statistically significant differences attributed to the effect of gender and academic level‹ while there were statistically significant differences attributed to the effect of residence and university location.

Keywords: Personal Values‹ Community Responsibility‹ Malaysian Universities‹ Arab Students.

المقدمة

تعد دراسة المسؤولية المجتمعية مطلباً علمياً وحاجة اجتماعية؛ لأن أي مجتمع بمؤسساته وأجهزته كافة في حاجة إلى الفرد المسؤول مجتمعياً . فارتفاع درجة إحساس والتزام أفراد المجتمع بالمسؤولية االمجتمعية يعد المعيار الذي يحكم بموجبه على تطور ذلك المجتمع ونموه . وتنمية الشعور بالمسؤولية في نفوس أبناء المجتمع ومؤسساته ضرورة مؤكدة وهي مهمة وحاجة اجتماعية من متطلبات التنمية المستدامة، ولهذا أضحت دراسة المسؤولية المجتمعية والقيم اليوم موضع أهتمام وعناية للعديد من الباحثين والمتخصصين.

إن المسؤولية المجتمعية من المبادئ التي اتفقت عليها جميع الملل والشرائع، والأنظمة والقوانين، لما لها من دور كبير في صلاح الأفراد والمجتمع على حد سواء، فهي من الصفات التي حث المربون وعلماء الدين والنفس والاجتماع على أهميتها، وضرورة الاتصاف بها . وأقرتها الشريعة الإسلامية وسائر المجتمعات البشرية على اختلاف عقائدهم وسلوكهم، وهي عامة شاملة لكل أحد من أفراد المجتمع (خالد ; مصطفى; محمد 2023;عامر، 2019)

لأجل هذا تزداد الدعوة وتتأكد الحاجة إلى تربية الأفراد على المسؤولية المجتمعية. لأن تربية أفراد المجتمع على تحمل نتائج أفعالهم وأقوالهم ضمانا آمنا لاستقرار حياتهم وتنعمهم بكافة صور العدل والأمن النفسي والاجتماعي. وإن التقصير في هذا الجانب سبب حقيقي وراء استشراء الجهل والفساد الاجتماعي في كافة مؤسسات المجتمع.

من جانب آخر تتجلى أهمية القيم في الدور المهم الذي تؤدية على مستوى الفرد والمجتمع، فهي التي تعمل على تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها ضمن المعيار الصحيح، وإصلاحها نفسياً وخلقياً، وصيانتها من التناقض والاغتراب، بالإضافة لقدرتها على مواجهة التغيرات المختلفة التي تحدث في المجتمع، وبالتالي تحفظ استقراره وكيانه (التميمي، 2015).

ونظرًا لأهمية الدور الذي يقوم به الشباب في خدمة مجتمعاتهم، والنهوض به تأتي أهمية توعيتهم بمسؤولياتهم المجتمعية وبذل جميع الجهود في سبيل ديمومة القيام بهذه المسؤوليات من قبل مؤسسات المجتمع عامة ومؤسساته التربوية والتعليمية والشبابية خاصة كالجامعات والمعاهد والمدارس والاندية .

وتأتي مسؤولية الشباب الجامعي نحو أفراد مجتمعهم وقضاياهم، والتفاعل معها وتوثيق الروابط الاجتماعية فيما بينهم في مقدمة المسؤوليات المجتمعية التي تسعى الجامعات المعاصرة إلى تنميتها لدى طلابها، وتزويدهم بتطبيقاتها التربوية (الزبون، 2012)

مشكلة البحث:

أشارت العديد من الابحاث الى ضعف في الشعور بالمسؤولية لدى الكثيرين وبشكل خاص فئة الشباب حيث يتصفون ببعض المظاهر السلبية من اللامبالاة والإهمال، والفوضى وعدم الاهتمام، وإفساد الممتلكات العامة وعدم الجدية في الأمور وإن العناية بهذه المرحلة أمر بالغ الأهمية لما لهذه المرحلة من أهمية وعناية وخاصة، وما يكتنفها من أخطار قد تودي بضياع جيل المستقبل، و المتأمل في واقع الشباب العربي اليوم يجد أنهم يواجهون تحديات كبيرة على جميع المستويات (دينياً وخلقياً واجتماعياً وفكرياً) وهي نتيجة للانفتاح على العالم (العولمة) والعديد من الأسباب الأخرى، ولذلك فإن تربية الشباب على الإلتزام بالمسؤولية من أبرز أولويات المجتمعات المتقدمة التي تنشد الاستقرار وتصبو للأمن والرفاه الاجتماعي، لأجل هذا تؤسس المدارس وتشيد الجامعات وتقام المراكز وكل ما من شأنه إعداد الشباب المسؤول القادر على مواجهة كافة التحديات و التعامل مع مستجدات العصر مهما كان نوعها وهدفها، لأن النهضة الحقيقية للأمم تقاس بمدى وعي شبابها وإحساسهم العميق بمسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم التي يعيشون فيها (الصمادي، 2017)

في ضوء خصائص شريحة الشباب والظروف الاجتماعية والمتغيرات التي يعيشونها، تتحدد إشكالية الدراسة الراهنة في الكشف عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة عند الشباب؛ وبمقاربة تشخيصية لواقع الشباب في مجتمعنا يكشف تعريض الشروط السابقة للاختبار الواقعي عن عدد من الأمور الجديرة بالملاحظة.

الأمر الأول: إن الوعي المسؤولية الاجتماعية للشباب يشهد تراجعًا في ظل تراجع أطراف المسؤولية عن دورها في الإيفاء بالمتطلبات مما شكل مسؤولية اجتماعية ناقصة، ذلك لأن بنية المسؤولية الاجتماعية تتأسس عبر التوازن بين الحاجات والمتطلبات (البسيوني، 2010).

الأمر الثاني: إن نظرة واقعية لوضعية الشباب في مجمعاتنا تكشف عن حالة من الفصام بين الشباب ودورهم في تحمل المسؤولية الاجتماعية وبين المجتمع وتقويضه لهذا الدور، فالشباب يعيش أزمة اغتراب حقيقي، شكلتها عوامل داخلية تتصل ببنية المجتمع، وعوامل خارجية تتصل بالظروف العالمية والمتغيرات التي طرحتها العولمة مع الواقع المعاصر (صفوت، 2007).

لذا كان من الضروري إلقاء مزيد من العناية لهذه المرحلة لتنمية جوانب قيمية مهمة، لتنشئة جيل نافع صالح لنفسه وأمته. وكذلك كان هذا البحث للكشف عن مدى ممارسة القيم ومستوى الالتزام بالمسؤولية المجتمعية والعلاقة بينهما لدى الطلبة الجامعيين العرب الدارسين بالجامعات الماليزية.

أهداف البحث:

1. معرفة مدى ممارسة القيم لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية.
2. قياس مستوى تطبيق المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية.
3. معرفة طبيعة العلاقة بين ممارسة القيم والتطبيق للمسؤولية المجتمعية للطلاب العرب بالجامعات الماليزية.

أسئلة البحث:

1. ما مدى ممارسة القيم الشخصية (القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، والقيم الجمالية) لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية.
2. ما مستوى تطبيق المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية.
3. ما العلاقة بين ممارسة القيم الشخصية والتطبيق للمسؤولية المجتمعية للطلاب العرب بالجامعات الماليزية.

فرضيات الدراسة

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة القيم ومستوى الالتزام بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية في المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التزام الطلاب العرب في الجامعات الماليزية بالمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، وموقع الجامعة ونوع السكن .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات ممارسة الطلاب العرب في الجامعات الماليزية لمنظومة القيم، تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، وموقع الجامعة ونوع السكن.

التعريفات :

- **المسؤولية المجتمعية:** يعرفها سيد أحمد عثمان (1996) بأنها عبارة عن: «المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه أي أنها مسؤولية شخصية، أخلاقية، وطنية يغلب عليها التأثير الاجتماعي، أما (Muller، 1996) فيعرف المسؤولية المجتمعية على أنها: "السلوك المسؤول الذي يتضمن الاهتمام بالآخرين واحترام حقوقهم واحترام التقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية للمجتمع والشعور بالمسؤولية الذاتية.
يرى الباحث ان التعريفات السابقة حول المسؤولية المجتمعية تتفق على أنها التزام ذاتي نحو الجماعة وهي شعور الفرد بالواجب المناط عليه و المكلف القيام به والتي تشمل الاهتمام بالاخرين والتعاون معهم من أجل المصلحة العامة (الفرد، المجتمع، البيئة) مما يؤدي للتعاون وعدم التصادم.
ويعرف الباحث المسؤولية المجتمعية أنها: كل الأفعال والمهام والواجبات التي يجب أن يؤديها الشخص (الطلاب العرب بالدراسة) سواء كانت هذه المسؤولية شخصية أو جماعية أو أخلاقية أو وطنية، والقدرة على أدائها في الحياة من خلال ما يكتسبه ويتعلمه داخل المجتمع الذي يعيش فيه.
- **القيم :** يعرف إيهاب الأغا (2010) القيم على أنها: " مجموعة من المعاني السامية التي تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده، ويكتسبها الفرد خلال عملية التعلم والتربية، ويؤمن بها وترسخ في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع بها عن أفكاره وآرائه وتشكل شخصيته، وتنعكس كصفات سلوكية في تصرفاته، ويتخذها معياراً يحكم على الناس من خلالها". ويعرفها (Halstead، 1996) بأنها : "المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمثل، والمقاييس أو الأنماط التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطا وثيقاً بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص".
ويلاحظ من التعريفات أن القيم عبارة عن تصرفات وسلوكيات تنتج من اعتقاد يتولد من عدة مصادر كالدين والبيئة والعائلة والمجتمع المحيط وتصبح مقياس لأفعال الشخص وأعماله.
ويرى الباحث أن القيم الشخصية عبارة عن صبغة تصبغ حياة الشخص وتكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية والمعتقدات والبيئة المحيطة ومن خلالها يزن الشخص أفعاله وتشمل (الجانب الاجتماعي والأخلاقي والجمالي والاقتصادي).

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام القسم الأول الدراسات التي بحثت المسؤولية المجتمعية والقسم الثاني حول الدراسات التي تناولت منظومة القيم والقسم الثالث الأبحاث التي درست العلاقة بين القيم أو المسؤولية المجتمعية بمتغيرات أخرى.

أولاً: الدراسات التي تناولت المسؤولية المجتمعية

دراسة (غريبة هادي، 2023) حول المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التربية الخاصة

هدفت الدراسة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التربية الخاصة في كلية التربية الأساس بجامعة دهوك، وكذلك لإيجاد الفروق ذو الدلالة الإحصائية حول المسؤولية الاجتماعية تبعًا للمتغيرات الديمغرافية (المرحلة، العمر، تسلسل الولادي، لمتغير

امتلاك الإعاقة، الجنس). حيث تم استخدام المنهج الوصفي المقارن. وبلغ مجتمع الدراسة (275) طالب و بلغت العينة (100) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واعتمدت الباحثة على المقياس الذي أعده (قاسم، 1992) لقياس المسؤولية الاجتماعية و الذي يتكون من (53) فقرة . حيث تم معالجة البيانات الواردة بالبحث إحصائيا باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). و قد تم تطبيق الاختبار t.test لعينة واحدة واختبار t.test لعينتين مستقلتين و اختبار تحليل التباين والاختبار البعدي لـ (L.S.D) للمقارنة بين المجموعات و معامل الارتباط (Alpha) لثبات المقياس. وظهرت النتائج على النحو التالي:

- وجود فروق ذو دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التربية الخاصة تبعا للمتغيرات (العمر، المرحلة، تسلسل الولادي، هل يوجد إعاقة، النوع الاجتماعي).
- تبعًا لمتغير العمر: يوجد فروق بين المسؤولية الاجتماعية لطلاب التربية الخاصة باختلاف أعمارهم لصالح الفئة الأولى و التي يبلغ أعمارهم (18 - 20) والعينة الأصغر ضمن هذه الدراسة .
- تبعًا لمتغير المرحلة: عدم وجود فروق بين المسؤولية الاجتماعية لطلاب التربية الخاصة باختلاف المرحلة.
- تبعًا لمتغير تسلسل الولادي: يوجد فروق في المسؤولية الاجتماعية لصالح الفئة الأولى (الذين يكون مركزهم الأول الأكبر سنا في العائلة).
- تبعًا لمتغير امتلاك الإعاقة: عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية لطلاب التربية الخاصة.
- تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي: عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية لطلاب التربية الخاصة

دراسة (أماني صالح، أنعام عبد الحميد، 2022)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على المسؤولية الاجتماعية في تنمية مهارات ضبط الذات لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (30) طفلا وطفلة من أطفال الروضة بدولة الكويت، واستخدمت الباحثتان مقياس تقدير مهارات ضبط الذات لطفل الروضة إعداد: سمر الدويني (2017)، وبرنامج قائم على المسؤولية الاجتماعية إعداد الباحثتان، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على المسؤولية الاجتماعية في تنمية مهارات ضبط الذات لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، كما أشارت النتائج إلى استمرار فاعلية البرنامج بعد انتهاء تطبيق البرنامج بشهرين.

دراسة (عصام بدرى، 2020).

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد واقع المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، وتعد من الدراسات الوصفية التحليلية التى اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي لعينة البحث من أعضاء الاتحادات الطلابية بكليات جامعة أسيوط، واستخدم الباحث أداة رئيسية وهى مقياس المسؤولية الاجتماعية وقد اشتملت على أربعة أبعاد وهى (المسؤولية الذاتية، والمسؤولية تجاه أفراد الأسرة، والمسؤولية تجاه المجتمع المحلي، والمسؤولية تجاه الوطن)، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها أن المسؤولية الإجتماعية للشباب الجامعي تمثلت في الإلتزام بالآداب العامة والأخلاق الدينية في اجتناب الأشياء التى تسبب أضراراً صحية، وتخصيص أدوات للنظافة الشخصية، وتوعية أفراد الأسرة بأهمية العزل المنزلي عند الشعور بأعراض مرض معدي، وعدم نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بين أفراد المجتمع، وإدراك الحرب النفسية التى توجه للوطن من خلال حرب الشائعات التى تهدد أمن المجتمع.

دراسة (فائزة الصاعدي، 2021) فاعلية برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية في تعزيز مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا (دراسة تجريبية)

هدفت الدراسة لتعزيز مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا، وذلك بتصميم برنامج مقترح وبيان فاعليته في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واعتمدت على مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وطبقت على عينة بلغت (30) طالباً، وأسفرت النتائج عن أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة جاء منخفضاً قبل تطبيق البرنامج، وأن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة جاء مرتفعًا بعد تطبيق البرنامج، وأنه لا توجد فروق بين نتائج المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي، مما يدل على فاعلية البرنامج وبقاء أثره.

دراسة (Galvão، Mendes، Marques & Mascarenhas ،2019) عن العوامل التي تؤثر على توجه الطلاب تجاه المسؤولية الاجتماعية للشركات في التعليم العالي

سعت هذه الدراسة إلى دراسة العوامل التي تؤثر على توجه الطلاب تجاه المسؤولية الاجتماعية للشركات في سياقات التعليم العالي، حيث تم جمع البيانات الأولية من خلال استبيانات وزعت على طلاب البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة تراس أوس مونتيس وألتو دورو، وهي مؤسسة عامة في شمال البرتغال، وعلى الرغم من أن القيم الشخصية والجنس والدين والأيديولوجية السياسية ومجال الدراسة الأكاديمية والعمل التطوعي يبدو أنها تؤثر على بعض أبعاد توجيه المسؤولية الاجتماعية للشركات، إلا أن

النتائج أظهرت فقط علاقات مهمة مع الجنس والدين والعمل التطوعي. وتشمل أهم النتائج أن النساء والطلاب الدينيين والمتطوعين لديهم توجه خيري أقوى وأن النساء يبدو أنهن يتمتعن بتوجه أخلاقي أكثر كثافة. بالإضافة إلى ذلك، سهل البحث الذي تم إجراؤه تحديد ملفات تعريف الطلاب لكل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات.

دراسة Chamorro، Castilla-Polo، Ruiz-Rodríguez، Moreno، Licerán-Gutiérrez، Cámara de la Fuente) (Rufián & Cano-Rodríguez، 2020 حول التعلم في الفصول الدراسية وتصور المسؤولية المجتمعية بين طلاب الدراسات العليا في المحاسبة الإدارية

حللت هذه الدراسة كيف يمكن لتعلم المسؤولية المجتمعية أن يعدل تصورات طلاب الجامعة حول أهمية السلوك المسؤول من جانب الشركات. وتحقيقًا لهذه الغاية تم تصميم استبيان وإدارته لطلاب المحاسبة الإدارية قبل (ن = 128) وبعد (ن = 71) تلقي نشاطين تدريبيين على المسؤولية المجتمعية. شهدت النتائج الوصفية التي تم الحصول عليها على أهمية المسؤولية المجتمعية في آراء طلاب العينة، قبل وبعد تلقي التعلم المحدد في المسؤولية المجتمعية. وقد أظهر الطلاب رؤية ملتزمة للغاية بضرورة أن تكون المسؤولية المجتمعية جزءًا من الأجندة الاقتصادية. كما أظهرت النتائج أنه كان هناك تغييرًا كبيرًا في تصور المسؤولية المجتمعية وآثارها من حيث الفوائد والتكاليف قبل وبعد تلقي التدريب. وأشارات النتائج إلى أن تدريب المسؤولية المجتمعية قد عدل جزئيًا تصورات الطلاب للمسؤولية المجتمعية. وقدمت هذه الدراسة رؤى مهمة يمكن الاستفادة منها من قبل مديري الجامعات وكليات الأعمال لغرض تصميم أو تعديل المناهج المتعلقة بالبحث عن الطلاب.

دراسة (Mcfarlane, 2019)

اهتمت هذه الدراسة بالبحث في التعاون القائم على الاستدامة والأخلاق والمسؤولية الاجتماعية باعتباره يشكل سلوكيات المواطنة في ثلاثة مجالات للحضارة الإنسانية، حيث ركز البحث على التحديات التي تواجه العلاقات اليوم، وأنه أصبحت هناك حاجة ماسة لمزيد من الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية التي توجه الممارسات والمنظمات، وتقترح الدراسة مثلث إستراتيجي للمواطنة الجيدة للشراكات والتي يساوي فيها بين السلوكيات الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية في مختلف المجالات الاقتصادية والمدنية والسياسية للمجتمع ليصبحوا مواطنين صالحين وتتطور إلى شراكات مستقبلية.

دراسة (نبيل زيدان، جمال علي، 1994) عن الفروق في المسؤولية الاجتماعية حسب متغيري الجنس ومصدر الضبط لدي تلاميذ المدارس

حاولت الدراسة الوقوف على الاختلاف في الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية ببعديها - الجماعية والذاتية الفردية - باختلاف كل من الجنس، ومصدر الضبط في الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية، وما طبيعة ونوع العلاقة بين درجات لأفراد العينة في كل من مصدر الضبط الخارجي والاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية؟

اعتمدت الدراسة على استبيان الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية للأطفال لـ"هاريس" واختبار مركز التحكم للأطفال الذي يقيس مصدر الضبط (داخليا- خارجيا) للأعمار من (9 - 18). تم التطبيق على عينة مكونة من (506) ذكور وإناث من تلاميذ المراحل الدراسية: الأبتدائية والمتوسطة (الإعدادية) والثانوية، مأخوذة من مدينتي أبها وخميس مشيط بجنوب المملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها : أن هناك اختلافا في الدرجة في الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية (الجماعية- الذاتية) باختلاف الجنس لصالح الإناث، لدى تلاميذ المراحل الأبتدائي، الإعدادي، الثانوي، وتختلف القدرة في الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية (الجماعية- الذاتية) باختلاف مصدر الضبط (داخلي / خارجي) في الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدي تلاميذ المراحل الثلاثة. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية بين مصدر الضبط الخارجي والاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية فيما عدا مرحلة الثانوي بنات؛ كانت النتيجة فيما يخص المسؤولية الاجتماعية في بعد (الجماعية) فقط.

دارسة (صلاح عثمان، وأحمد صمادي، 2008) عن المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

حاولت الدراسة التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد الدراسة كما تعكس الدرجة الكلية والدرجات الفرعية على الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة، وهل يتأثر مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية بمتغيرات نوع الجامعة، جنس الطالب، التخصص الأكاديمي، نمط التنشئة الأسرية. وتبنت هذه الدراسة تعريفا شاملا للمسؤولية الاجتماعية وهو: ممارسة الفرد لتصرفات تودي به إلى إشباع حاجاته مع عدم حرمان الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم؛ كالأهل والأصدقاء، الجيران والمجتمع وتقبله لنتائج هذه التصرفات. تكونت عينة الدراسة من (1457) طالبا وطالبة ممن يدرسون في الجامعات الأردنية الواقعة في شمال الأردن (جامعة اليرموك، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، جامعة آل البيت، جامعة جرش، جامعة أربد الأهلية، جامعة جدار)، واعتمدت الدراسة على استبيان المسؤولية الاجتماعية الذي طوره صمادي وعثمان (2008). وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعات المشمولين في هذه الدراسة يتمتعون بمستوي جيد من الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية

عامة. وجاء شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية نحو الأسرة في المرتبة الأولى، وتلاه إحساسهم بالمسؤولية نحو الوطن، ثم إحساسهم بالمسؤولية نحو العالم، وشعورهم بالمسؤولية نحو الحي والزملاء والذات جاءت بعد ذلك تباعا. ولم يكن هناك وجود لفروق ذات دلالة إحصائيا تعزي لمتغير الجنس والتخصص، بينما كان هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجامعة، حيث جاءت الفروق لصالح طلبة الجامعات الخاصة مقارنة مع طلبة الجامعات الحكومية. كما كان هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير نمط التنشئة الأسرية الذي مر به الطالب، جاء لصالح هؤلاء الذين يرون أنهم عاشوا أسراً ديمقراطية مقارنة بنظرائهم الطلبة ممن عاشوا في أسر متسلطة أو فوضوية.

دراسة (بورنت وفورسيز، 2008) حول علاقة المسؤولية الاجتماعية بكل من الجماعات المغلقة والمفتوحة.
حاولت الدراسة اختبار فرضية أن الأعضاء في الجماعات المفتوحة يكونون أقل فردية من الأعضاء في الجماعات المغلقة وعلاقة هذا بالمسؤولية الاجتماعية. تم تطبيق الدراسة على جماعات من الطلاب الذين يعملون في عمل شاق وثيق الصلة بتخصصهم الأكاديمي وتوصلت الدراسة إلى أن هؤلاء يكون لديهم قدر من المسؤولية الشخصية أكبر، حينما يعملون في الجماعات المغلقة قريبة الشكل من الجماعات المفتوحة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت منظومة القيم
دراسة (بشاير القحطاني ، 2023) حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهنّ (تيك توك أنموذجًا)
هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تطبيق تيك توك على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهنّ، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. وصممت استبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت عينة الدراسة (378) من أولياء أمور طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، وأظهرت النتائج ما يلي: أن استجابة أولياء أمور طالبات المرحلة المتوسطة جاءت بمتوسط حسابي (3.91)، وأن أبرز أبعاد تأثير تطبيق تيك توك على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة محور القيم الاجتماعية بمتوسط (4.28) بدرجة موافق بشدة، في حين جاء بُعد محور القيم الأخلاقية في المرتبة الثانية من بين أبعاد منظومة القيم بمتوسط (4.08) بدرجة موافق، وأخيراً جاء بُعد القيم الشخصية من بين أبعاد منظومة القيم في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.42) بدرجة موافق. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير (النوع، المستوى التعليمي). وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الوضع الوظيفي لصالح فئة الموظفين بناء على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بتفعيل دور الأسرة من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهده الشباب والأطفال على تطبيق تيك توك وتوعيتهم بمدى خطورة وسائل التواصل الاجتماعي عامةً وتطبيق تيك توك خاصةً من خلال عقد دورات تدريبية في هذا المجال سواء في المدارس ومؤسسات التنشئة الأخرى كالمسجد والأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام.

دراسة خالد فؤاد شريف (2022) حول: المجتمعات الافتراضية وانعكاساتها على منظومة القيم لدى الشباب الجامعى «دراسة على عينة من طلاب جامعة المنصورة».
هدفت الدراسة التعرف على تأثير التفاعلات الافتراضية على منظومة القيم لدى عينة الدراسة (القيم الأخلاقية - قيم الاستهلاك - قيم المسؤولية الاجتماعية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار العينة من الطلاب بالفرق النهائية بأربع كليات من جامعة المنصورة، هي : كلية التربية، وكلية العلوم، وكلية العلوم الصيدلية، وكلية السياحة والفنادق، بحيث بلغ عدد أفراد العينة (436) طالباً، منها 277 طالباً ينتمون للكليات النظرية، و 159 طالب ينتمون للكليات العملية، ثم استخدم الباحث أداة الاستبيان لإجراء البحث الميداني وجمع البيانات والخروج بالنتائج والتوصيات. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير طبيعة التخصص (كليات نظرية/ كليات عملية) في تأثير التفاعلات الافتراضية التى تتم فى محيط الفضاء الرمزي على منظومة القيم لدى المتفاعلين عليها ككل لصالح الكليات النظرية (المتوسط الأعلى)، حيث جاءت قيمة ذات دالة إحصائياً عند مستوى دالة 0.01، بينما لم تعكس الفروق دلالة فى (القيم الأخلاقية) و (قيم الاستهلاك).

دراسة أيمن عبد المعطى (2020) لاقتراح برنامج للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء رؤية مصر2030.
هدفت الدراسة لتحديد قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتوصل إلى برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز تلك القيم فى ضوء رؤية مصر 2030. تمثل نوع الدراسة في الدراسة الوصفية التحليلية. واعتمد الباحث على استخدام المنهجين الكمى لجمع البيانات وتحليلها، والكيفى لاستخلاص النتائج من تلك البيانات. تم إجراء الدراسة على عدد (364) من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بنى سويف. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى قيم المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة من طلاب

المرحلة الثانوية مرتفع القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك القيم بصفة عامة (78.16 %) مما يؤكد على ضرورة وأهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (خصوصاً فيما يتعلق بقيمة المشاركة السياسية). كما توصلت الدراسة إلى برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر 2030.

دراسة نوال ذبيح (2019) عن دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى دور الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية وتحديدا جامعة أم البواقي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة والتعرف إلى الفروق في مستوى الدور تبعا لمتغيرات كل من حُسن الطالب ومستواه الدراسي والسن ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استمارة استبيانية اشتملت على 48 فقرة وجرى التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من 120 طالبا وطالبة من الدارسين في الجامعة محل الدراسة، وأظهرت الدراسة أن مستوى دور الأستاذ الجامعي في ترسيخ قيم المواطنة كان متوسطًا في عمومه وفي المجالات كافة أي محاور قيم المواطنة (الانتماء والولاء- الوعي السياسي- التسامح واحترام الآخر والعمل الجماعي) وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزى لمتغيرات جنس الطالب لصالح الذكور ولمتغير السن لصالح الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة وعلى ضوء النتائج أوصى الباحث بعدة توصيات أهمها التركيز من قبل الأساتذة بالجامعة على هذه القيم وتعزيزها في نفوس الطلبة وتضمينها وإدراجها في المقررات الأكاديمية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت منظومة القيم أو المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى

دراسة عبد المريد قاسم (2020) حول الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية المجتمعية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعى لمفهوم العولمة ومظاهرها الإيجابية والسلبية والوعى بتحدياتها الثقافية والكشف عن العلاقة بين الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية المجتمعية ولتحقيق ذلك قام الباحث بمقابلات مقننة وتطبيق مقياس الوعى بتحديات العولمة الثقافية و مقياس المسؤولية المجتمعية على عينة مكونة من (ن=200) طالباً من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد برهنت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعى بتحديات العولمة وبعدين من أبعاد المسؤولية المجتمعية وهما (المسؤولية الوطنية والمسؤولية الجماعية) فى حين لم تكشف الدراسة عن وجود علاقة ارتباط دالة بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والدرجة الكلية لمقياس المجتمعية وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الطلاب - وفقًا للعمر- فى المسؤولية الشخصية، والمسؤولية الأخلاقية، والوعى بتحديات العولمة الثقافية، وانتهت الدراسة إلى عدم وجود أثر للتخصص الدراسى فى مستوى الوعى بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية المجتمعية بأبعادها المختلفة.

دراسة (آمنه عبد الخالق، الشيماء عبد الكريم ، 2022) دور كلية التربية بالغردقة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها وعلاقتها بالشخصية الإيجابية والذكاء الإجتماعي لديهم

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قيم المواطنة وكل من سمات الشخصية الإيجابية والذكاء الاجتماعي، والكشف عن القدرة التنبؤية لسمات الشخصية الإيجابية والذكاء الاجتماعي بقيم المواطنة، وتكونت عينة البحث الأساسية من 250 طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية بالغردقة، وتم تطبيق مقاييس قيم المواطنة وسمات الشخصية الإيجابية والذكاء الاجتماعي واستبانة دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، وقد أسفرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس قيم المواطنة (كدرجة كلية وأبعاد فرعية)، ودرجاتهم على مقياس سمات الشخصية الإيجابية (كدرجة كلية وأبعاد فرعية)، ومقياس الذكاء الاجتماعي (كدرجة كلية). لدى طلاب عينة البحث، تُسهم المتغيرات المستقلة (السعادة، التفكير الإيجابي، الاتزان الانفعالي) بنسبة 50.3 % في التنبؤ بالمواطنة لدى طلاب الجامعة، وجاءت نتائج متوسط استجابة الطلاب لاستبانة واقع دور كلية التربية في تنمية قيم المواطنة لديهم - من خلال أداء أعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والأنشطة الجامعية - بدرجة متوسطة، مما يشير إلى ضعف دور كلية التربية بالغردقة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، لذا قام البحث بعمل تصور مقترح لتفعيل دور كلية التربية بالغردقة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.

دراسة (ابن خليفة، إسماعيل شويعل، 2015) العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى الطالب الجامعي الجزائري- دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (191) طالباً وطالبة، ولجمع المعلومات تم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي صممه سامي خليل فحجان (2010) ومقياس القيم الذي أعده أحمد محمد عقلة الزبون (2012)، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة.

- لا توجد فروق في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
- توجد فروق في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

دراسة (2020) ، Sepasi، Rexhepi & Rahdari حول الآفاق المتغيرة للمسؤولية المجتمعية للشركات في عقد العمل: هل القيم الشخصية مهمة؟

هدفت هذه الدراسة إلى النظر في دور القيم الشخصية في تشكيل آفاق المسؤولية المجتمعية للشركات في عقد العمل (2020 - 2030)، تم استخدام المربعات الصغرى الجزئية لفحص سؤال البحث. قدمت الدراسة ثلاث مساهمات من خلال فحص نظرية شوارتز في سياق دولي، وآفاق المسؤولية المجتمعية، وقدمت رؤى حول ديناميكيات القيم والمسؤولية المجتمعية. وضعت النتائج شفافية الشركات وحماية البيئة كموضوعين ناشئين للمسؤولية المجتمعية للشركات في عقد العمل. وجدت الدراسة أن القيم لا تفسر بشكل كبير التغييرات في تصور المسؤولية المجتمعية للشركات في عقد العمل. عززت الدراسة جدول أعمال البحث حول آفاق المسؤولية المجتمعية للشركات وحاولت التعويض عن ندرة البحوث في علم مستقبل المسؤولية المجتمعية للشركات.

دراسة (2020)، Justino & Mendes، Marques، Santos حول تأثير المسؤولية المجتمعية على جودة الخدمة ورضى الطلاب في التعليم العالي

سعت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تحدد تصورات الطلاب للمسؤولية المجتمعية للجامعة وتحليل تأثيرها على رضاهم وجودة الخدمة. حيث تم إجراء البحث في إحدى مؤسسات التعليم العالي البرتغالية، مع عينة من 903 طالباً. تم استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية لاختبار نموذج البحث المقترح. وقد أكدت النتائج صحة النموذج التوضيحي للمسؤولية المجتمعية للجامعة وتأثيرها على جودة الخدمة ورضا طلاب التعليم العالي. وتضمنت النتائج من وجهة نظر الطلاب، مساهمة المسؤولية المجتمعية للجامعة بشكل مباشر في جودة التعليم من خلال التأثيرات المعرفية للمسؤولية المجتمعية للجامعة. كما أكدت نتائج الدراسة أن الاستراتيجية التي تركز على التنمية المستدامة (أي تعزيز جامعة مسؤولة) تؤثر على التصورات الإيجابية للطلاب وتعمل كوسيط لجودة الخدمة ورضى الطلاب.

دراسة (هبة الله خاطر، 2007) حول المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالفعالية الذاتية ووجهة الضبط والمشاركة السياسية لدى المرأة العاملة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وكل من الفعالية الذاتية ووجه الضبط والمشاركة السياسية لدى المرأة العاملة بالقطاع الإداري، كذلك الفروق بين العاملات بالقطاعات الإدارية العليا، والقطاعات الإدارية الوسطى فيما يخص متغيرات الدراسة. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (120) من السيدات العاملات بالقطاع الإداري في المجتمع المصري، تتراوح أعمارهن من (43 - 59) سنه منهن (60) امرأه متزوجة تعمل بالقطاعات الإدارية العليا، (60) امرأة متزوجة تعمل بالقطاعات الإدارية الوسطي.

وقد أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المسؤولية الاجتماعية، وكل من الفعالية الذاتية ووجهة الضبط والمشاركة السياسية لدى المرأة العاملة بالقطاع الإداري. كما أوضحت وجود فروق إحصائية دالة بين العاملات بالقطاعات الإدارية العليا، والقطاعات الإدارية الوسطى في كل من المسؤولية الاجتماعية، الفعالية الذاتية، المشاركة السياسية لصالح العاملات بالقطاعات الإدارية العليا.

دراسة (محمد شجاع عبد المجيد الندي ، 1990) عن التوافق الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية.

حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين التوافق الاجتماعي بأبعاده (التوافق مع الوالدين، مع الأقارب، مع الجيران، مع الأصدقاء، مع المجتمع عامة) والمسؤولية الاجتماعية بمستوياتها (الرعاية، الهادية، الإتقان) وذلك عند تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من الريف والحضر.

اعتمدت الدراسة استبيان للمسؤولية الاجتماعية، واستبيان للتوافق الاجتماعي. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (579) مبحوثا من الذكور في المجتمع السعودي، موزعين على مجموعتين: مجموعة تلاميذ الريف وعددها (255) تلمذًا، يمثلون جميع تلاميذ الصف الثالث الثانوي بمدارس الفري التابعة لمنطقة الحضر المنورة التعليمية، تراوحت أعمارهم من (18 - 22) سنه مجموعة تلاميذ الحضر وعددها (324) تلميذًا من بين تلاميذ الصف الثالث الثانوي على مستوى جميع المدارس الثانوي داخل الحضر المنورة، تراوحت أعمارهم من (18 - 21) سنه.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات إحصائية بين التوافق الاجتماعي بأبعاده من جهة، وبين المسؤولية الاجتماعية بمستوياتها المختلفة من جهة أخرى في كل من الريف والحضر في المسؤولية الاجتماعية بمستوياتها (الرعاية، الهداية، الإتقان).

دراسة محمد بن جبران القحطاني ، (1999) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم وبعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة إحساس طلاب المرحلة الثانوية بالمسؤولية الاجتماعية، ومعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وكل من مجالات القيم، المستوى الاجتماعي والثقافي في البيئة السعودية. تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (400) طالب من الذكور من طلاب المدارس الثانوية بواقع (199) طالب من مدارس الحضر، (201) طالب من مدارس الريف وذلك بمحافظة الطائف. وأهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج: وجود مستوى عال من الإحساس بالمسؤولية لدي أفراد العينة، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ومجالات القيم، وأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الثقافي لأفراد العينة. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في درجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية بين طلاب الحضر وطلاب الريف لصالح طلاب الريف، وأنه لا توجد فروق بين طلاب التخصص الأدبي وطلاب التخصص العلمي في درجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

ملخص الدراسات السابقة، وموقع الدراسة الحالية منها

تناول بعض الباحثين مفهوم المسؤولية المجتمعية وسبل تنميتها لدى أفراد المجتمع سواء طلاب بكافة مستوياتهم أو عاملين بشركات ومؤسسات، بالإضافة لدراسة مدى التزام المستجيبين بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم الذي يعيشون فيه. وتناول البعض الآخر مفهوم القيم لدى الطلاب الجامعيين وعلاقة ذلك بمجموعة من المتغيرات، بالإضافة لأثر بعض المتغيرات على التزامهم وممارستهم لتلك القيم.

وعلى الرغم من تقارب موضوع الدراسة الحالية من موضوعات الدراسات السابقة، إلا أن الدراسات التي تتناول موضوع القيم لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية، قليلة ونادرة، وقد انفردت الدراسة الحالية عن سابقاتها بالكشف عن طبيعة العلاقة بين ممارسة القيم الشخصية ودرجة التزام الطلاب العرب الدارسين بماليزيا بها ومستوى تطبيقهم لمسؤولياتهم المجتمعية، وأثر بعض المتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، وموقع الجامعة ونوع السكن) على هذه العلاقة. وحسب اطلاع الباحث تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة جدا التي تتناول هذه العلاقة بالنسبة للطلاب العرب الدارسين بدول غير دولهم، وعلى الرغم من هذا التميز الذي انفردت به الدراسة الحالية، إلا أنه لا بد من الإشارة إلى الأهمية والقيمة العلمية للدراسات السابقة التي صاغ منها الباحث إطار دراسته النظري، واستنبط منها عناصر القيم الشخصية، وأهم المسؤوليات الاجتماعية التي تهم الطلبة الجامعيين.

منهجية البحث:

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أكثر المناهج البحثية ملاءمة مع أهداف البحث الحالي، حيث استهدف هذا المنهج البحث والتقصي حول الظواهر كما هي قائمة ووصفها وصفا دقيقاً، وتشخيصها، وتحليلها، وتفسيرها، بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها.

مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الجامعيين العرب الدارسين بالجامعات (جامعة برليس، جامعة أبت، جامعة بهانج)، الملتحقين ببرنامج البكالوريوس و الدراسات العليا في مملكة ماليزيا، البالغ عددهم (1174) طالب وطالبة.

بعد تحديد مجتمع الدراسة، استخدم الباحث أسلوب العينة الحصصية (Quota Sample) في اختيار عينة الدراسة.

حيث قام الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة إلى عدة فئات ومن ثم اختيار عدد من أفراد كل فئة بحيث تتناسب مع حجم الفئة. وبلغت الاستجابة عينة الدراسة (240) طالباً وطالبة استنادا على سكران (2003).

جدول (1) : توزيع مجتمع الدراسة حسب الجامعات الماليزية

الجامعة	جامعة أبت APU	جامعة برليس UniMAP	جامعة بهانج UMP	المجموع العام
عدد الطلاب	684	236	254	1174

جدول (2) : التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	91.3	219
	أنثى	8.8	21
العمر	سنة 25 - 20	40	16.7
	سنة 26 - 30	77	32.1
	سنة 30 - 40	29	12.1
	أكثر من 41 سنة	54	22.5
الحالة الاجتماعية	متزوج	35	14.6
	أعزب	205	85.4
التخصص	بكالوريوس	196	81.7
	ماجستير	15	6.3
	دكتوراة	29	12.1
الجامعة	APU	106	44.2
	UMP	61	25.4
	UNIMAP	73	30.4
نوع السكن	سكن الجامعة	97	40.4
	سكن خاص	81	33.8
	سكن خيري	62	25.8
	المجموع	240	100

أداة، وصدق، وثبات الدراسة:

ـ أداة الدراسة:

تحقيقاً لأغراض الدراسة، قام الباحث بإعداد أداة بحث رئيسة، وهي عبارة عن استبانتين، للكشف عن نوع العلاقة بين القيم الشخصية الممارسة (القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، والقيم الجمالية) و المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية (جامعة أبت (APU)، جامعة برليس (UniMAP)، جامعة بهانج (UMP)، الملتحقين ببرنامج البكالوريوس والدراسات العليا. تم تصميم الاستبانتين بالاستعانة بالأدب النظري المتعلق بالموضوع، وبلغ عدد فقرات الاستبانة الأولى (45) فقرة موزعة على المجالات الآتية:

- **المجال الأول:** المسؤولية الشخصية، وعدد فقراته (11) فقرة.
- **المجال الثاني:** المسؤولية الدينية، وعدد فقراته (10) فقرة.
- **المجال الثالث:** المسؤولية الجماعية، وعدد فقراته (12) فقرة، .
- **المجال الرابع:** المسؤولية الوطنية، وعدد فقراته (12) فقرة.

أما الاستبانة الثانية فقد بلغ عدد فقراتها (28) فقرة موزعة على المجالات الآتية:

- **المجال الأول:** القيم الدينية (الإيمانية)، وعدد فقراته (8) فقرة.
- **المجال الثاني:** القيم الاقتصادية، وعدد فقراته (5) فقرة.
- **المجال الثالث:** القيم الجمالية، وعدد فقراته (8) فقرة.
- **المجال الرابع:** القيم الاجتماعية، وعدد فقراته (7) فقرات.

ـ صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة، ومن قدرتها على القياس تم عرضها على عدد من المحكمين، بلغ عددهم (3) محكمين، من ذوي الاختصاص في جامعة شمال ماليزيا وكذلك جامعة عمان العربية بالاردن وجامعة الزيتونة بالاردن. وطلب من المحكمين تزويد الباحث بآرائهم حول الأداة، من حيث ملاءمة الفقرات للمجال الذي اندرجت تحته، ومناسبته ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات، بالإضافة لعرض الاستبانة على عدد (10) طلاب للتأكد من وضوح العبارات وفي ضوء ملاحظات المحكمين والطلاب تم حذف بعض الفقرات وتعديلها، وعدلت الاستبانتان بناء على ذلك.

ـ ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل، والجدول (3) يبين هذه المعاملات، واعتبرت النسب الواردة في الجدول (3) مناسبة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3) : معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات المسؤولية المجتمعية والأداة ككل

المجال للمسؤولية المجتمعية	عدد الاسئلة	الاتساق الداخلي
المسؤولية الشخصية	11	0.868
المسؤولية الدينية	10	0.731
المسؤولية الجماعية	12	0.810
المسؤولية الوطنية	12	0.752
الأداة ككل	45	0.718

ويتضح من خلال نتائج الجدول رقم (3) أنَّ كافة معاملات الارتباط جيدة، حيث تراوحت بين 0.868 و 0.718 وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

أما بالنسبة للقيم الشخصية فتم قياسها على النحو التالي بحسب الجدول رقم (4) :

جدول (4) : معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للقيم الشخصية والأداة ككل

القيم	عدد الاسئلة	الاتساق الداخلي
القيم الدينية	8	0.48
القيم الاقتصادية	5	0.40
القيم الجمالية	8	0.51
القيم الاجتماعية	7	0.64
الأداة ككل	28	0.70

من خلال الجدول (4) نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية لمقياس القيم الشخصية تتراوح بين 0.40 و 0.70 وهي علاقة تعتبر متوسطة نوعا ما، وهي مقبولة كونها توجد علاقة موجبة بين كل بعد ومؤشراته، مما يدل على وجود علاقة إحصائية بين كل بعد ومؤشراته.

جدول (5) : ترتيب المسؤوليات تنازلياً

المجال للمسؤولية المجتمعية	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط
المسؤولية الجماعية	1	0.3520	4.10
المسؤولية الدينية	2	0.3500	4.03
المسؤولية الوطنية	3	0.4830	3.68
المسؤولية الشخصية	4	0.5510	3.79

يتضح من جدول رقم (5) أن مجال المسؤولية الجماعية تصدرت لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي قدره (4.10)، يليها مجال المسؤولية الدينية بمتوسط حسابي قدره (4.03)، ويليها مجال المسؤولية الوطنية بمتوسط قدره (3.68) ثم مجال المسؤولية الشخصية بمتوسط قدره (3.79).

جدول (6) : جدول ترتيب القيم الشخصية تنازلياً

القيم	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط
القيم الجمالية	1	0.352	4.10
القيم الاقتصادية	2	0.350	4.03
القيم الاجتماعية	3	0.483	3.68
القيم الدينية	4	0.551	3.79

يتضح من جدول رقم (6) أن القيم الجمالية تصدرت القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي قدره (4.10)، تليها القيم الاقتصادية بمتوسط حسابي قدره (4.03)، ويليها القيم الاجتماعية بمتوسط قدره (3.68) ثم تاتي القيم الدينية بمتوسط قدره (3.79).

ـ تحليل نتائج الدراسة

أولاً : النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وهي:

« توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة القيم الشخصية ومستوى الالتزام بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية في المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة».

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط «بيرسون»، للكشف عن نوع العلاقة بين مستوى ممارسة القيم الشخصية ومستوى الالتزام بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية، والجدول (7) يوضح أن هناك علاقة ارتباط موجبة، ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.01)، بين مستوى ممارسة القيم الشخصية ومستوى الالتزام بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية، في جميع المجالات، وفي الأداة ككل، وبهذا يمكن القول بأن هذه الفرضية قد تحققت صحتها بدرجة كبيرة من الثقة.

جدول (7) : معامل ارتباط بيرسون بين مستوى المسؤولية الاجتماعية وبين مستوى ممارسة القيم لدى طلاب العرب

		القيم الشخصية	القيم الاجتماعية	القيم الجمالية	القيم الاقتصادية	0
معامل الارتباط	المسؤولية الشخصية	0**405.	0**510.	0**383.	0*146.	0**260.
الدلالة الإحصائية		0000.	0000.	0000.	0240.	0000.
العدد		240	240	240	240	240
معامل الارتباط	المسؤولية الدينية	0**373.	0**261.	0**205.	0**207.	0**405.
الدلالة الإحصائية		0000.	0000.	0010.	0010.	0000.
العدد		240	240	240	240	240
معامل الارتباط	المسؤولية الجماعية	0**298.	0**286.	0**249.	0*156.	0**228.
الدلالة الإحصائية		0000.	0000.	0000.	0240.	0010.
العدد		240	240	240	240	240
معامل الارتباط	المسؤولية الوطنية	0**602.	0**497.	0*162.	0**273.	0**514.
الدلالة الإحصائية		0000.	0000.	0120.	0000.	0000.
العدد		240	240	240	240	240
معامل الارتباط	المسؤولية لمجتمعية	0**929.	0**218.	0**468.	0**477.	0**206.
الدلالة الإحصائية		0000.	0010.	0000.	0000.	0010.
العدد		240	240	240	240	240

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

ـ النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التزام الطلاب العرب بالجامعات الماليزية بالمسؤولية المجتمعية تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، وموقع الجامعة ونوع السكن» .

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات التزام الطلاب العرب بالجامعات الماليزية بالمسؤولية المجتمعية حسب متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، وموقع الجامعة، ونوع السكن، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات، تم استخدام اختبار «ت» لكل من متغيرات الجنس، وتحليل التباين الأحادي، لكل من متغيرات المستوى الدراسي، وموقع الجامعة ونوع السكن.

أولاً : الجنس

يشير الجدول (8) إلى أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات التزام الطلاب العرب بالجامعات الماليزية بالمسؤولية المجتمعية، بسبب اختلاف فئات متغير الجنس (ذكر، أنثى)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار «ت»، الذي أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع مجالات المسؤولية المجتمعية.

جدول (8) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار«ت» لأثر متغير الجنس على درجات التزام طلاب بالمسؤولية المجتمعية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية	قيمة «ت»	درجات الحرية	
المسؤولية المجتمعية	ذكر	219	3.93	0.317	0.181	1.014	238
	أنثى	21	3.86	0.359			
المسؤولية الشخصية	ذكر	219	3.70	0.627	0.927	0.923	238
	أنثى	21	3.57	0.598			
المسؤولية الدينية	ذكر	219	4.07	0.371	0.135	0.253	238
	أنثى	21	4.05	0.218			
المسؤولية الجماعية	ذكر	219	4.16	0.443	0.002	1.568	238
	أنثى	21	4.00	0.316			
المسؤولية الوطنية	ذكر	219	3.73	0.587	0.174	0.235 -	238
	أنثى	21	3.76	0.539			

ثانياً : المستوى الدراسي

يشير الجدول (9) أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات التزام الطلاب العرب بالجامعات الماليزية بالمسؤولية المجتمعية، بسبب اختلاف فئات متغير المستوى الدراسي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما في جدول (10) الذي أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر المستوى الدراسي في جميع المجالات، وفي الأداة ككل.

جدول (9) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التزام طلاب بالمسؤولية المجتمعية، حسب متغير المستوى الدراسي

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المسؤولية الشخصية	بكالوريوس	3.72	0.631
	ماجستير	3.60	0.737
	دكتوراة	3.55	0.506
المسؤولية الدينية	بكالوريوس	4.07	0.372
	ماجستير	4.00	0.378
	دكتوراة	4.07	0.258
المسؤولية الجماعية	بكالوريوس	4.15	0.434
	ماجستير	4.27	0.458
	دكتوراة	4.03	0.421
المسؤولية الوطنية	بكالوريوس	3.76	0.592
	ماجستير	3.73	0.458
	دكتوراة	3.59	0.568
المسؤولية المجتمعية	بكالوريوس	3.94	0.307
	ماجستير	3.87	0.352
	دكتوراة	3.83	0.384

جدول (10) : تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى الدراسي على درجات التزام الطلاب بالمسؤولية المجتمعية

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المسؤولية الشخصية	بين المجموعات	0.845	2	0.422	1.084	0.340
	داخل المجوعات	92.339	237	0.390		
	الكلي	93.183	239			
المسؤولية الدينية	بين المجموعات	0.071	2	0.036	0.274	0.761
	داخل المجوعات	30.862	237	0.130		
	الكلي	30.933	239			
المسؤولية الجماعية	بين المجموعات	0.575	2	0.288	1.528	0.219
	داخل المجوعات	44.608	237	0.188		
	الكلي	45.183	239			
المسؤولية الوطنية	بين المجموعات	0.721	2	0.360	1.065	0.347
	داخل المجوعات	80.213	237	0.338		
	الكلي	80.933	239			
المسؤولية المجتمعية	بين المجموعات	0.396	2	0.198	1.935	0.147
	داخل المجوعات	24.254	237	0.102		
	الكلي	24.650	239			

ثالثاً : موقع الجامعة

يشير الجدول (11) أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات التزام الطلاب العرب بالجامعات الماليزية بالمسؤولية المجتمعية، بسبب اختلاف فئات متغير موقع الجامعة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما في جدول (12) الذي أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر موقع الجامعة في جميع المجالات، وفي الأداة ككل.

جدول (11) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التزام الطلاب بالمسؤولية المجتمعية، حسب متغير موقع الجامعة

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المسؤولية الشخصية	جامعة أبت (APU)	3.75	0.659
	جامعة بهانج (UMP)	3.66	0.574
	جامعة برليس (UNIMAP)	3.63	0.613
المسؤولية الدينية	جامعة أبت (APU)	4.11	0.373
	جامعة بهانج (UMP)	4.05	0.338
	جامعة برليس (UNIMAP)	4.01	0.353
المسؤولية الجماعية	جامعة أبت (APU)	4.17	0.467
	جامعة بهانج (UMP)	4.10	0.396
	جامعة برليس (UNIMAP)	4.14	0.419
المسؤولية الوطنية	جامعة أبت (APU)	3.79	0.581
	جامعة بهانج (UMP)	3.74	0.575
	جامعة برليس (UNIMAP)	3.64	0.586
المسؤولية المجتمعية	جامعة أبت (APU)	3.92	0.357
	جامعة بهانج (UMP)	3.92	0.277
	جامعة برليس (UNIMAP)	3.93	0.304

جدول (12) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر متغير الجنس على درجات التزام طلاب بمنظومة القيم

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية	قيمة «ت»	درجات الحرية	
القيم الدينية	ذكر	219	1.04	0.199	0.050	0.945	238
	أنثى	21	1.00	0.000			
القيم الاقتصادية	ذكر	219	1.17	0.376	0.529	0.305	238
	أنثى	21	1.14	0.359			
القيم الجمالية	ذكر	219	1.07	253.	0.008	1.237	238
	أنثى	21	1.00	0.000			
القيم الاجتماعية	ذكر	219	1.10	295.	0.001	1.486	238
	أنثى	21	1.00	0.000			
القيم الشخصية	ذكر	219	1.11	313.	0.000	1.601	238
	أنثى	21	1.00	0.000			

رابعاً : نوع السكن

يشير الجدول (13) أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات التزام الطلاب العرب بالجامعات الماليزية بالمسؤولية المجتمعية، بسبب اختلاف فئات متغير نوع السكن، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما في جدول (14) الذي أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر نوع السكن في جميع المجالات، وفي الأداة ككل.

جدول (13) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التزام الطلاب بالمسؤولية المجتمعية، حسب متغير نوع السكن

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المسؤولية الشخصية	سكن الجامعة	3.71	0.612
	سكن خاص	3.67	0.612
	سكن خيري	3.69	0.667
المسؤولية الدينية	سكن الجامعة	4.09	0.384
	سكن خاص	4.05	0.384
	سكن خيري	4.05	0.282
المسؤولية الجماعية	سكن الجامعة	4.12	0.462
	سكن خاص	4.14	0.411
	سكن خيري	4.18	0.426
المسؤولية الوطنية	سكن الجامعة	3.70	0.615
	سكن خاص	3.69	0.516
	سكن خيري	3.84	0.606
المسؤولية المجتمعية	سكن الجامعة	3.91	0.356
	سكن خاص	3.93	0.264
	سكن خيري	3.95	0.335

جدول (14) : تحليل التباين الأحادي لأثر نوع السكن على درجات التزام طلاب بالمسؤولية الاجتماعية

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المسؤولية الشخصية	بين المجموعات	0.088	2	0.044	0.113	0.894
	داخل المجوعات	93.095	237	0.393		
	الكلي	93.183	239			
المسؤولية الدينية	بين المجموعات	0.111	2	0.056	0.427	0.653
	داخل المجوعات	30.822	237	0.130		
	الكلي	30.933	239			
المسؤولية الجماعية	بين المجموعات	0.113	2	0.057	0.298	0.743
	داخل المجوعات	45.070	237	0.190		
	الكلي	45.183	239			
المسؤولية الوطنية	بين المجموعات	0.932	2	0.466	1.381	0.253
	داخل المجوعات	80.001	237	0.338		
	الكلي	80.933	239			
المسؤولية المجتمعية	بين المجموعات	0.075	2	0.037	0.360	0.698
	داخل المجوعات	24.575	237	0.104		
	الكلي	24.650	239			

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات ممارسة الطلاب العرب بالجامعات الماليزية لمنظومة القيم الشخصية، تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، وموقع الجامعة، ونوع السكن.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة الطلاب العرب بالجامعات الماليزية لمنظومة القيم الشخصية، التي تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، وموقع الجامعة ونوع السكن. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار «ت» لمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي لكل من متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، وموقع الجامعة ونوع السكن.

أولاً : الجنس

يشير الجدول (15) إلى أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة الطلاب العرب بالجامعاتالماليزية لمنظومة القيم الشخصية، بسبب اختلاف فئات متغير الجنس (ذكر، أنثى)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار «ت»، الذي أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر الجنس في كل من القيم الدينية والقيم الاقتصادية، أما بالنسبة للقيم الجمالية والاجتماعية والاداة ككل فإن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية و (0.05) وجاءت الفروق لصالح الذكور.

جدول (15) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر متغير الجنس على درجات التزام طلاب بمنظومة القيم

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية	قيمة «ت»	درجات الحرية	
القيم الدينية	ذكر	219	1.04	.199	0.050	0.945	238
	أنثى	21	1.00	0.000			
القيم الاقتصادية	ذكر	219	1.17	0.376	0.529	0.305	238
	أنثى	21	1.14	0.359			
القيم الجمالية	ذكر	219	1.07	0.253	0.008	1.237	238
	أنثى	21	1.00	0.000			
القيم الاجتماعية	ذكر	219	1.10	0.295	0.001	1.486	238
	أنثى	21	1.00	0.000			
القيم الشخصية	ذكر	219	1.11	0.313	0.000	1.601	238
	أنثى	21	1.00	0.000			

ثانياً : المستوى الدراسي

يشير الجدول (16) إلى أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة الطلاب العرب بالجامعات الماليزية لمنظومة القيم الشخصية، بسبب اختلاف فئات متغير المستوى الدراسي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما في جدول (17)، الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر المستوى الدراسي في القيم الجمالية فقط، ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفية كما هو مبين في الجدول (18) الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي (دكتوراة) من جهة وكل من المستوى الدراسي (ماجستير وبكالوريوس) من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح المستوى الدراسي للدكتوراة في مجال القيم الجمالية.

جدول (16) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التزام الطلاب بمنظومة القيم الشخصية، حسب متغير المستوى الدراسي

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القيم الجمالية	بكالوريوس	1.05	0.210
	ماجستير	1.20	0.414
	دكتوراة	1.10	0.310
القيم الدينية	بكالوريوس	1.05	0.210
	ماجستير	1.00	0.000
	دكتوراة	1.00	0.000
القيم الاقتصادية	بكالوريوس	1.17	0.380
	ماجستير	1.00	0.000
	دكتوراة	1.21	0.412
القيم الاجتماعية	بكالوريوس	1.09	0.290
	ماجستير	1.20	0.414
	دكتوراة	1.00	0.000
القيم الشخصية	بكالوريوس	1.09	0.290
	ماجستير	1.20	0.414
	دكتوراة	1.10	0.310

جدول (17) : تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى الدراسي على درجات التزام طلاب لمنظومة القيم

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القيم الجمالية	بين المجموعات	0.386	2	0.193	3.345	0.037
	داخل المجوعات	13.676	237	0.058		
	الكلي	14.063	239			
القيم الدينية	بين المجموعات	0.076	2	0.038	1.046	0.353
	داخل المجوعات	8.587	237	0.036		
	الكلي	8.663	239			
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	0.473	2	0.236	1.705	0.184
	داخل المجوعات	32.861	237	0.139		
	الكلي	33.333	239			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	0.416	2	0.208	2.627	0.074
	داخل المجوعات	18.747	237	0.079		
	الكلي	19.163	239			
القيم الشخصية	بين المجموعات	0.163	2	0.082	0.903	0.407
	داخل المجوعات	21.437	237	0.090		
	الكلي	21.600	239			

جدول (18): المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى الدراسي على درجات التزام طلاب لمنظومة القيم

المستوى الدراسي الحالي	المتوسط الحسابي	دكتوراة	ماجستير	بكالوريوس
دكتوراة	1.20			
ماجستير	1.10	0.097		
بكالوريوس	1.05	0.058 -	0.154 -	

ثالثاً : موقع الجامعة

يشير الجدول (19) إلى أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة الطلاب العرب بالجامعات الماليزية لمنظومة القيم الشخصية، بسبب اختلاف فئات متغير موقع الجامعة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما في جدول (20)، الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر موقع الجامعة في مجال القيم الجمالية والقيم الدينية، ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفية كما هو مبين في الجدول (21) الذي أظهر أهم النتائج الاتية :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين بين جامعة برليس من جهة وكل من جامعتي (بهانج وأبت) من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح جامعة برليس في مجال القيم الجمالية.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين بين جامعة برليس من جهة وكل من جامعتي (بهانج وأبت) من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح جامعة برليس، وبين جامعتي (بهانج) و (وأبت) وكانت الفروق لصالح جامعة بهانج في مجال القيم الدينية.

جدول (19) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التزام الطلاب لمنظومة القيم الشخصية، حسب متغير الجامعة

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المسؤولية الشخصية	جامعة أبت (APU)	1.03	0.167
	جامعة بهانج (UMP)	1.05	0.218
	جامعة برليس (UNIMAP)	1.12	0.331
المسؤولية الدينية	جامعة أبت (APU)	1.03	0.167
	جامعة بهانج (UMP)	1.10	0.300
	جامعة برليس (UNIMAP)	1.00	0.000
المسؤولية الجماعية	جامعة أبت (APU)	1.10	0.306
	جامعة بهانج (UMP)	1.23	0.424
	جامعة برليس (UNIMAP)	1.21	0.407
المسؤولية الوطنية	جامعة أبت (APU)	1.06	0.232
	جامعة بهانج (UMP)	1.10	0.300
	جامعة برليس (UNIMAP)	1.12	0.331
المسؤولية المجتمعية	جامعة أبت (APU)	1.06	0.232
	جامعة بهانج (UMP)	1.10	0.300
	جامعة برليس (UNIMAP)	1.16	0.373

جدول (20) : تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى الدراسي على درجات التزام الطلاب لمنظومة القيم الشخصية

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القيم الجمالية	بين المجموعات	0.405	2	0.202	3.510	0.031
	داخل المجوعات	13.658	237	0.058		
	الكلي	14.063	239			
القيم الدينية	بين المجموعات	0.338	2	0.169	4.805	0.009
	داخل المجوعات	8.325	237	0.035		
	الكلي	8.663	239			
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	0.770	2	0.385	2.803	0.063
	داخل المجوعات	32.563	237	0.137		
	الكلي	33.333	239			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	0.202	2	0.101	1.262	0.285
	داخل المجوعات	18.961	237	0.080		
	الكلي	19.163	239			
القيم الشخصية	بين المجموعات	0.502	2	0.251	2.822	0.061
	داخل المجوعات	21.098	237	0.089		
	الكلي	21.600	239			

جدول (21) : لمقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر موقع الجامعة على درجات التزام الطلاب بمنظومة القيم الشخصية

	الجامعة	المتوسط الحسابي	جامعة برليس UNIMAP	جامعة بهانج UMP	جامعة أبت APU
القيم الجمالية	جامعة برليس (UNIMAP)	1.12			
	جامعة بهانج (UMP)	1.05	0.021		
	جامعة أبت (APU)	1.03	*0.095 -	0.021 -	
القيم الدينية	جامعة برليس (UNIMAP)	1.12			
	جامعة بهانج (UMP)	1.05	*0.098		
	جامعة أبت (APU)	1.03	0.028	0.070 -	

رابعاً : نوع سكن الطلاب

يشير الجدول (22) إلى أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة الطلاب العرب بالجامعات الماليزية لمنظومة القيم الشخصية، بسبب اختلاف فئات متغير نوع سكن الطلاب، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما في جدول (23)، الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر نوع سكن الطلاب في مجال القيم الدينية والقيم الاجتماعية، ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفية كما هو مبين في الجدول (24) الذي أظهر أهم النتائج الآتية :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين السكن الخيري من جهة وكل من السكن الخاص والسكن الجامعي من جهة وكانت الفروق لصالح السكن الخيري في مجال القيم الدينية والقيم الاجتماعية.

جدول (22) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التزام طلاب بمنظومة القيم الشخصية، حسب متغير السكن

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القيم الجمالية	سكن الجامعة	1.09	0.292
	سكن خاص	1.07	0.264
	سكن خيري	1.00	0.000
القيم الدينية	سكن الجامعة	1.00	0.000
	سكن خاص	1.00	0.000
	سكن خيري	1.15	0.355
القيم الاقتصادية	سكن الجامعة	1.15	0.363
	سكن خاص	1.14	0.345
	سكن خيري	1.23	0.422
القيم الاجتماعية	سكن الجامعة	1.03	0.174
	سكن خاص	1.11	0.316
	سكن خيري	1.15	0.355
القيم الشخصية	سكن الجامعة	1.06	0.242
	سكن خاص	1.11	0.316
	سكن خيري	1.15	0.355

جدول (23) : تحليل التباين الأحادي لأثر نوع السكن على درجات التزام الطلاب بمنظومة القيم الشخصية

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القيم الجمالية	بين المجموعات	0.342	2	0.171	2.954	0.054
	داخل المجوعات	13.721	237	0.058		
	الكلي	14.063	239			
القيم الدينية	بين المجموعات	0.969	2	0.484	14.924	0.000
	داخل المجوعات	7.694	237	0.032		
	الكلي	8.663	239			
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	0.308	2	0.154	1.105	0.333
	داخل المجوعات	33.025	237	0.139		
	الكلي	33.333	239			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	0.562	2	0.281	3.579	0.029
	داخل المجوعات	18.601	237	0.078		
	الكلي	19.163	239			
القيم الشخصية	بين المجموعات	0.278	2	0.139	1.543	0.216
	داخل المجوعات	21.322	237	0.090		
	الكلي	21.600	239			

جدول (24) : المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر نوع السكن على درجات التزام الطلاب بمنظومة القيم الشخصية

	الجامعة	المتوسط الحسابي	سكن الجامعة	سكن خاص	سكن خيري
القيم الدينية	سكن الجامعة	1.09			
	سكن خاص	1.07	0		
	سكن خيري	1.00	*0.145	*145.	
القيم الاجتماعية	سكن الجامعة	1.12			
	سكن خاص	1.05	0.08		
	سكن خيري	1.03	*114.	0.034	

مناقشة وتحليل النتائج

- أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وهي:

« توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة القيم الشخصية ومستوى الالتزام بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية في المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة».

أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط موجبة، ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.01)، بين مستوى ممارسة القيم الشخصية ومستوى الالتزام بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية، في جميع المجالات، وفي الأداة ككل، وبهذا يمكن القول بأن هذه الفرضية قد تحققت صحتها بدرجة كبيرة من الثقة.

بمعنى أنه كلما زاد الالتزام بممارسة القيم الشخصية زاد مستوى تطبيق المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب الدارسين بالجامعات الماليزية، اتفقت نتائج هذه الفرضية مع النتيجة التي توصل إليها الباحث مع نتيجة دارسة أحمد محمد عقلة الزبون (2012) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية المجتمعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دارسة ميسون عبد القادر مشرف (2009) حول علاقة التفكير الأخلاقي بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. ولتفسير مثل هذه النتيجة، يمكن القول بأنَّ المسؤولية المجتمعية (المسؤولية الدينية، المسؤولية الشخصية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الوطنية)، ما هي إلا مكوناً أساسياً من مكونات البناء القيمي لدى الطلاب، إذ يدين جميعهم بالإسلام، الذي يحث على مكارم الأخلاق الحميدة كالتعاون والتكافل والمحبة والأخوة، وغير ذلك من الأخلاق التي تربوا عليها وتعلموها ضمن مساقات التربية والثقافة الإسلامية خلال مسيرتهم التعليمية بالإضافة إلى أن ماليزيا دولة إسلامية تبرز فيها المظاهر الإسلامية وتتيح وتسمح بممارسة الشعائر الإسلامية بكل يسر وسهولة، ومن ثم نحكم بقبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين منظومة القيم الشخصية والمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب العرب بالجامعات الماليزية.

- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التزام الطلاب العرب بالجامعات الماليزية بالمسؤولية المجتمعية تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، وموقع الجامعة ونوع السكن» .

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الجنس

أوضحت الجداول المتعلقة بنتائج هذا المتغير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع مجالات المسؤولية المجتمعية.

وهذه النتيجة تبدو أكثر اتساقا مع ما سبقها من نتائج دراسات مثل نتيجة دراسة (Hantz، 1985) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى المسؤولية المجتمعية، وهي نفس النتيجة التي أكدتها نتائج دراسة أحمد محمد عقلة الزبون (2012) وكذلك دراسة إسماعيل وشويعل (2015)، وتختلف نتائج هذه الدارسة في نتيجتها مع نتيجة دراسة (Schaic & Parham، 1974) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التزام الطلبة الجامعيين لمسؤوليتهم المجتمعية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها نتائج دراسة فهد عبد الرحمن الرويشد (2007)، وبموازاة هذا التفسير يشير الأدب التربوي إلى نظريتين قد تفسر الفروق أو عدم الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية هما: نظرية التنشئة الاجتماعية Socialization Based Theory والنظرية البنوية Structural Theory، فإن عدم وجود الفروق بين الجنسين في تطبيق المسؤولية المجتمعية يمكن أن يعزى إلى التشابه والتماثل في التنشئة الاجتماعية لكل منهما، فعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث من طلبة الجامعة ربما يعزى إلى أن كلا الجنسين قد حظي بنفس الفرص من التعليم والتنشئة والعناية والتدريب، حيث أنَّ التعليم في هذه الجامعات هو تعليم مختلط يعطي نفس الفرص لكلا الجنسين. ومن ثم نحكم بقبول الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التزام الطلاب العرب بالجامعات الماليزية بالمسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي

أشارت نتيجة التحليل الإحصائي الخاصة بهذا المتغير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر اختلاف فئات متغير المستوى الدراسي (بكالوريوس، وماجستير، ودكتوراة) بالنسبة لدرجات التزام الطلاب العرب بالجامعات الماليزية بالمسؤولية المجتمعية، وهي نفس النتيجة التي أكدتها نتائج دراسة (إسماعيل وشويعل ، 2015) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدارسي في درجة تطبيق المسؤولية المجتمعية. كما أشارت نتائج دراسة أزيد بن عجير الحارثي (1995) إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عال من المسؤولية المجتمعية، كما تبين وجود فروق في الشعور بالمسؤولية المجتمعية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بأنَّ لدى الطلاب في جميع المستويات الدراسية إحساس وشعور بأهمية تحمل المسؤولية المجتمعية، ربما تؤكد هذه النتائج أنَّ الطالب الجامعي يتمتع بالمسؤولية المجتمعية، لأن معظم الطلاب قد بلغوا مستوى عالٍ من النضج الاجتماعي والوعي بالمسؤولية المجتمعية بكل أبعادها الفرعية، مما يؤكد لعب الجامعة وكذلك الأندية والاتحادات الطلابية دوراً محورياً يوفر فرص تعزيز إحساس الطالب بالمسؤولية المجتمعية من خلال مساقات الثقافة العامة والأنشطة في هذه الجامعات. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنَّ الخطط الدراسية لجميع المستويات تؤكد على أهمية تحمل الطالب الجامعي لمسؤوليته

المجتمعية تجاه ذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه، ودينه ووطنه الذي ينتمي إليه، كما أن الغربة تلقي بمسؤولية أضافية على الطلاب لعكس صورة إيجابية عن وطنهم أيضاً، ومن ثم نحكم بقبول الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير موقع الجامعة

كشفت نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بهذا المتغير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر موقع الجامعة لدرجات التزام الطلاب العرب بالجامعات الماليزية بالمسؤولية المجتمعية في جميع المجالات، وفي الأداة ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة كون تطبيق اللوائح والأنظمة والقوانين في جميع الولايات الماليزية تتم بشكل موحد ومتساوي بالإضافة الى الموجهات الرئيسية الموحدة من قبل وزارة التعليم العالي (الجامعي) بخصوص البرامج والأنشطة التي تعزز وتنمي مفهوم وتطبيقات وممارسات المسؤولية المجتمعية للطلاب في جميع الجامعات بغض النظر عن موقع الجامعة.

رابعاً : مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير نوع السكن

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر نوع السكن في التزام الطلاب العرب في الجامعات الماليزية بالمسؤولية المجتمعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الدور الذي تقوم به الجامعات في إعداد الطلاب، وإكسابهم المعارف والمعلومات والعادات والمهارات والسلوكيات الصحيحة، من خلال البرامج والخطط التي تنفذها، والتي تساهم في بناء الشخصية الطلابية من جميع الجوانب، وبث روح المسؤولية لديهم والاعتماد على النفس، وتحمل مسؤوليات الحياة، وإثارة الدافعية لديهم للإنجاز والعمل، بالإضافة لبث روح التعاون والتعاضد بين الطلاب، وإعدادهم للاضطلاع بمسؤولياتهم حيال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك غرس تفهم وتقدير واحترام الثقافات المتعددة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات ممارسة الطلاب العرب بالجامعات الماليزية لمنظومة القيم الشخصية، تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، وموقع الجامعة، ونوع السكن.

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الجنس

أوضحت الجدول المتعلقة بنتائج هذا المتغير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر الجنس في كل من القيم الدينية والقيم الاقتصادية، أما بالنسبة للقيم الجمالية والاجتماعية والاداة ككل فإن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية (0.05) وجاءت الفروق لصالح الذكور. وهذه النتيجة تبدو أكثر اتساقا مع ما سبقها من نتائج دراسات، حيث تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أحمد محمد عقلة الزبون (2012) التي أسفرت عن وجود فروق في منظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ونتيجة دراسة المعتصم بالله صالح الجوارنة (2001) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير الجنس، ولكن لصالح الإناث، وهي نفس النتيجة التي أكدتها نتائج دراسة حامد زهران وإجلال سري (1985) والتي أظهرت فروقًا في القيم لصالح الإناث. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من علي كاظم وآخرون (2000) ونتائج دراسة حمد الرشيد (2000) وكذلك دراسة إسماعيل وشويعل (2015) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جميع القيم، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ الإناث في الجامعة أكثر ممارسة للقيم، وذلك لأنَّ معظم الإناث من مجتمعات محافظة، تلتزم فيها الفتاة بأحكام دينها وتفاخر بسمعتها الطيبة، وتسعى جاهدة إلى نيل قبول رضى من حولها، والظفر بشهادتهن في الالتزام بأهم معايير الرضى والقبول الاجتماعي . وبموازاة هذا التفسير يشير الأدب التربوي إلى نظريتين قد تفسر الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بمنظومة القيم هما: نظرية الجتمعة Socialization Based Theory والنظرية البنوية Structural Theory، فإن وجود الفروق بين الجنسين في القيم يمكن أن يعزى إلى عدم التشابه والتماثل في التنشئة الاجتماعية لكل منهما، ومن ثم نحكم بقبول الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطلاب العرب الدارسين بالجامعات الماليزية لممارسة منظومة القيم الشخصية تبعاً لمتغير الجنس.

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي

أشارت نتيجة التحليل الإحصائي الخاصة بهذا المتغير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي (دكتوراة) من جهة وكل من المستوى الدراسي (ماجستير وبكالوريوس) من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح المستوى الدراسي للدكتوراة في مجال القيم الجمالية. وتختلف هذه الدراسة في نتيجتها مع نتيجة دراسة أحمد محمد الزبون (2012) التي أسفرت عن عدم وجود فروق في منظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، فضلاً عن نتائج دراسة المعتصم بالله صالح الجوارنة (2001) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي. ويفسر الباحث هذه النتيجة الى أن طلاب مرحلة الدكتوراة قد بلغوا مستوى عالٍ من النضج القيمي والوعي بالمسؤولية المجتمعية بكل أبعادها بالإضافة إلى أن نسبة كبيرة منهم هم موظفين أو قد عملوا من قبل ولذلك فهم يتمتعون بدرجة عالية من الالتزام بالقيم الشخصية.

ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير موقع الجامعة

كشفت نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بهذا المتغير إلى النتائج الاتية :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين جامعة برليس من جهة وكل من جامعتي (بهانج وأبت) من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح جامعة برليس في مجال القيم الجمالية.

وقد يعزى ذلك لكون ولاية برليس التي تقع بها جامعة برليس ولاية زراعية منبسطة مقارنة بولايتي بهانج وكولالمبور.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين جامعة برليس من جهة وكل من جامعتي (بهانج وأبت) من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح جامعة برليس، وبين جامعتي (بهانج) و (وأبت) وكانت الفروق لصالح جامعة بهانج في مجال القيم الدينية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كون ولاية بهانج التي تقع بها جامعة بهانج من الولايات الأكثر محافظة مقارنة بالعاصمة كولالمبور.

رابعاً : مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير نوع السكن

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين نوع السكن بالنسبة للطلاب : السكن الخيري من جهة وكل من السكن الخاص والسكن الجامعي من جهة وكانت الفروق لصالح السكن الخيري في مجال القيم الدينية والقيم الاجتماعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة كون السكنات الخيرية تتميز بوجود كادر إداري يهتم بشكل أساسي بتعزيز وتنمية القيم الدينية والأخلاقية بالإضافة إلى وجود برامج وأنشطة متنوعة تنمي وتقوي الجانب الاجتماعي بين الطلاب الساكنين بهذا النوع من السكنات.

توصيات الدارسة:

- توصي الدراسة القائمين على وزارات التعليم الجامعي والعالي بالاهتمام بالمسؤولية المجتمعية وذلك بتخصيص مقررات ومواد خاصة في المناهج التعليمية تتعلق بهذا الجانب.
- ضرورة التوجيه إلى أهمية التركيز على تنمية وتعزيز القيم ودورها لدى الطلبة في المرحلة الجامعية، الأمر الذي يتطلب تدريس القيم وجعلها إحدى المقررات الجامعية، وضرورة التحلي بها، وإعادة تطوير المناهج بما يتناسب مع المتغيرات الحالية وفي ظل العولمة وتعدد الثقافات والتأكيد على المحافظة على الهوية الوطنية في بلاد الاغتراب.
- توصي الدراسة الملحقيات الثقافية للدول العربية بالخارج إلى الاهتمام بطلابها الدارسين هناك وعقد الندوات والبرامج والأنشطة المتنوعة التي تسهم في تعزيز المنظومة القيمية للطلاب وكذلك تنمية المسؤولية المجتمعية لديهم.
- توصي الدراسة المؤسسات الشبابية والاتحادات الطلابية بالخارج إلى تفعيل برامجها القيمية وتعزيز قيم المواطنة والانتماء في نفوس الطلاب في بلدان الغربة والدراسة.
- توصي الدراسة الجامعات والمعاهد التعليمية بضرورة تمتين العلاقة بين التزام الشباب الجامعي لمسؤولياتهم الجامعية، وبين ممارستهم لمنظومة القيم المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، من خلال المسابقات والأنشطة الجامعية، وما تشهده أروقة الجامعات والمعاهد من ندوات، ومحاضرات حول القيم، والمسؤولية المجتمعية.
- توصي الدراسة بالتوسع في إنشاء السكنات التعاونية والخيرية للطلاب العرب الدارسين في الخارج مع الاهتمام بوجود كادر تربوي متخصص فيها يهتم بالجانب القيمي وتنمية المسؤولية المجتمعية.
- يوصي الباحث الباحثين والدارسين بضرورة التوسع في إجراء دراسات تتناول الجانب القيمي والمسؤولية المجتمعية وسبل تنميتها مع عمل دراسات مقارنة بين مستوى التزام الطلاب بالقيم ومدى تطبيق المسؤولية المجتمعية للطلاب العرب الدراسين بدول أخرى غير ماليزيا .

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- ابن خليفة إسماعيل وشويعل يزيد (2015)، علاقة المسؤولية الاجتماعية بمنظومة القيم لدى طلبة الجامعة : دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 2. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، مج 2015، ع. 11، ص ص. 157 - 174.
- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت 1986، ص 396
- إمام مختار حميدة (1996)، المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دارسات في التعليم الجامعي، المجلد 01، العدد 04، ص: 09 - 54.
- إيهاب الأغا (2010)، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- البسيوني عبد الله جاد (2010)، المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه طلابه، المؤتمر الدولي الثاني للمسؤولية الاجتماعية، كلية الآداب جامعة الزقازيق، 2010، ص 737.
- بشاير ظافر القحطاني (2023)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهنّ (تيك توك أنموذجًا). مجلة العلوم التربوية و النفسية، 7 (24)، 45 - 66.
- بن خليفة، إسماعيل، شويعل، & يزيد (2015)، علاقة المسؤولية الاجتماعية بمنظومة القيم لدى طلبة الجامعة.
- حمد الرشيد (2000)، بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية، المجلد) 14 (، العدد56)، ص: 13 - 63.
- حميدان حمود الصاعدي& فائزة (2021)، فاعلية برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية في تعزيز مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا (دراسة تجريبية)، مجلة كلية التربية (أسيوط)، 37 (12.2)، 289 - 328.
- خالد شاكر أحمد، أ. أحمد، مصطفى محمد مصطفى، محمد، محمد يحيي علي، & على (2023)، متطلبات تحقيق المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة أسيوط. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 39 (10.2)، 33 - 52.
- خالد شاكر أحمد، أ. أحمد، مصطفى محمد مصطفى، محمد، محمد يحيي علي، & على (2023)، متطلبات تحقيق المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة أسيوط. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 39 (10.2)، 33 - 52.
- د. عبد المريد عبد الجابر قاسم (2020)، الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (36).
- زايد بن عجير الحارثي: واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنشئتها .http:www.al-jazirah com، sal2008jaz/nov/2/ar7.htm
- الزبون، أحمد محمد عقلة (2012)، المسؤولية الاجتماعية و علاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. Jordan Journal of Social Sciences، 166 (747)، 1 - 49.
- سهير صفوت (2007)، القضايا النظرية لفكر العولمة وواقع الثقافة المصرية، ورسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 95
- سيد أحمد عثمان (1996)، التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- سيد سعيد عبد المعطى& ايمن (2020)، برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء رؤية مصر (2030)، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، 21 (العدد 21 الجزء الخامس)، 743 - 787.
- شريف & خالد فؤاد (2022)، المجتمعات الافتراضية وانعكاساتها على منظومة القيم لدى الشباب الجامعى. مجلة كلية الاداب. جامعة المنصورة، 71 (71)، 1-1.
- صالح محمد أبو جادو (2002)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- صمادي، أحمد عبد الحميد (2008)، دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (6)، (العدد (3)، ص 273 - 298.
- عبد الخالق عبد الصادق، & عبد الكريم محمد (2022)، دور كلية التربية بالغردقة في تنمية قيم المواطنة لدي طلابها وعلاقتها بالشخصية الإيجابية والذكاء الإجتماعي لديهم. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 38 (12.2)، 177 - 261.
- عبد الله الثقفي وآخرون (2013)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديمياً والعاديات في جامعة الطائف، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (04)، العدد (06)، الأردن.
- عشر للمسؤولية الاجتماعية، مرجع سابق، ص 13.
- علي عبد الراضي عبد الرحمن علي (2018)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة (دراسة مقارنة لعينة من شباب ريف وحضر محافظة سوهاج (Doctoral dissertation).

- غريبة هادي عبدالله (2023)، المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التربية الخاصة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (45)، 105 - 122.
- مجلس المسؤولية الاجتماعية مفهوم المسؤولية الاجتماعية تاريخ الإتاحة 8/2/2010 /http//www.s.responsibility.com/ar/ content/index.phpg.subjectTd.97
- محمود زكي جابر وناصر علي مهدي (2011)، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها: د ارسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان والأزهر بغزة، فلسطين.
- نوال قلاب ذبيح (2019)، دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 2 (1)، 08 - 25.

المراجع باللغة الانجليزية:

- Schaie، K. W.، & Parham، I. A. (1974). Social responsibility in adulthood: ontogenetic and sociocultural change. Journal of Personality and Social Psychology، 30 (4)، 483.
- Hantz، A. M.، & Wright، D. K. (1985). Social Responsibility Personality Differences between Male and Female Communicators.
- Galvão، A.، Mendes، L.، Marques، C.، & Mascarenhas، C. (2019). Factors influencing students' corporate social responsibility orientation in higher education. Journal of cleaner production، 215، 290-304.
- Castilla-Polo، F.، Ruiz-Rodríguez، M. C.، Moreno، A.، Licerán-Gutiérrez، A.، Cámara de la Fuente، M.، Chamorro Rufián، E.، & Cano-Rodríguez، M. (2020). Classroom Learning and the Perception of Social Responsibility Amongst Graduate Students of Management Accounting. Sustainability، 12 (17)، 7093.
- Sepasi، S.، Rexhepi، G.، & Rahdari، A. (2020). The changing prospects of corporate social responsibility in the decade of action: Do personal values matter?. Corporate Social Responsibility and Environmental Management.
- Santos، G.، Marques، C. S.، Justino، E.، & Mendes، L. (2020). Understanding social responsibility's influence on service quality and student satisfaction in higher education. Journal of Cleaner Production، 256، 120597.